

## الخصاونة لـ «القدس العربي»: الإنتربول لا يتحرك بعد تعليقات «مضحكة» تقال على شاشات التلفزة ولا يستطيع أحد الإقترب من ضيفة الملك عبد الله الثاني؛

# رغد صدام حسين متمسكة بالأردن.. عمان إستخدمت وصف «دخيلة» لتستعين بالعشائر والقبائل ضد تسليمها

عمان - «القدس العربي»  
من بيسام البديارين:

استخدام مفردة «دخيلة» في البيان الرسمي الأردني المتعلق برغد صدام حسين أسس لأول له اغراض محددة ولها طابع سياسي، فهذه الكلمة المألوفة جدا في اوساط القبائل والعشائر في العراق والاردن مما لا يسبق ان استخدمت في البيانات الرسمية لأن ما يقو بين الدول علاقات سياسية بالعادة لا علاقة له بمدوليات الفردات في النظام الاجتماعي.

وفي اعرف الكلام فالوقوف واضح والرسالة مقصودة والاردن يقول ضمنيا باسم الهاشميين انه لن يسلم رعد صدام حسين ولن يطردهما لا من اجل مستشار الامن القومي موفق الربيعي ولا من اجل الحكومة العراقية ولما لا من اجل حتى الامريكيين فالخساسة هنا باتجاه الهاشميين وليس باتجاه الحكومة الأردنية وبالتالي فاي قرار بالتسليم او بالترحيل او حتى بالطرده لن يعد يدخل في نطاق صلاحيات الحكومة في عمان، فرغد صدام حسين أصبحت بالوجب ملف له علاقة بالعبادة للملكة وليس غيرها. وبطبيعة الحال مفردة دخيلة تستثير هم وعواطف كل افراد الشعب الأردني المتعاطف اصلا وقبلا مع رعد ومع والدها صدام حيث لا يوجد في الاردن على الاطلاق اعداء وخصوص لعائلة صدام حسين الا في بعض البؤر الصحافية المتفجئة التي تحاول تبرير الاحتلال عبر اتهام صدام حسين وتقول ضمنيا لن تبقي من عائلة رعد ولكل العشائر السنية التي تقم

بفهم من بيان البخيت العلني لا تحظى بحماية عادية بل بحماية الدخيلة وحماية الهاشميين من هنا وفي السياق نفسه يفهم بان احدا في عمان ويصرف النظر عن أي مبرر لا يملك بعد استخدام عبارة دخيلة على الهاشميين الحق في مناقشة أي افتكار لها علاقة بتسليم رعد او بترحيلها قسراً دون ان يعني ذلك بان الدخيلة رعد صدام حسين مجبرة على البقاء في الاردن، فالدخيل في العرف العشائري يستطيع المغادرة متى شاء واطمان وبقرار فردي وهو ما حصل عندما لجأ حسين كامل للملك الحسين بن طلال ثم غادر بعد ان حياياا بقرار فردي متجاهلا كل نصيحة مباشرة من الملك الراحل بان لا يتحرك ويعود الى بلاده.

والهدف السياسي الاعلامي من استخدام عبارات عاجزة وحامسة في البيان الرسمي الأردني تعليقا على ما صرح به موفق الربيعي في بغداد له بالنتيجة وظيفة سياسية فعنان ضمنيا تقول للوحدات الرسمية بان لا يلعبوا ورقة طرد رعد او تسليم رعد صدام حسين لان ذلك لن يحصل بكل الأحوال ومهما كلف الامر، وما تقول ضمنيا لن تبقي من عائلة رعد ولكل العشائر السنية التي تقم

معها علاقات ايجابية بان خيارات تسليم رعد للربيعي او لتجره غير مطروحة والتأكيدات التي وردت في البيان الرسمي الأردني اسم الاول تستعمل لخلق سقف مكتوف امام اي مطالب مستقبلية تحت عنوان رعد صدام حسين. وكان المسؤولون العراقيون قد درجوا



رغد مع والدها والدتها ساجدة

اسم رعد الذي تقم في عمان بحماية الملك شخصيا منذ نحو عامين، ومن المرجح ان التأكيدات التي وردت في البيان الرسمي الأردني اسم الاول تستعمل لخلق سقف مكتوف امام اي مطالب مستقبلية تحت عنوان رعد صدام حسين.

على مطالبة الاردن بتسليم اريهايين من الحكم العراقي السابق قالوا انهم يقبوحون في عمان لكن الحكومة الأردنية طلبت عشرات المرات من حكومة العراق تحديد اسماء وهويات هؤلاء اريهايين المقترضين فيما تعتقد اوساط عمان السياسية والرسومية ان الاشارة لرعد ضمن قائمة مطلوبين لحكومة الملكة تاتي اعراض الانتقام الشخصي وتنصفية الحسابات الطائفية، وينقس الوقت ترك البيان الرسمي الأردني الباب مفتوحا امام اي نقاشات قانونية مستقبليا لها علاقة برغد ونشاطاتها سواء في العراق او في الاردن حاليا حيث اشار البيان الى ان رعد ملتزمة خلال وجودها في الساحة الأردنية بعدم القيام بأي نشاطات اعلامية او سياسية.

وفي السياق نفسه ابلغت رعد بعد سماعها تعليقات الربيعي والبيانات الرسمي الأردني على مدار يومين اصدقاء مقربين منها بانها متمسكة بضيفة ملك عمرة الكريمة لها وبانها لا تفكر بمغادرة الاردن مشيرة في اصلا لا يستطيع الاقربان من محدودة اجزها التي انها مطمئنة ولا تتشعر بالقلق لان المطالبة بحبسها او تسليمها دليل افعال لدى الذين يطالبون بذلك

في عمان بحماية الملك شخصيا منذ نحو عامين، ومن المرجح ان التأكيدات التي وردت في البيان الرسمي الأردني اسم الاول تستعمل لخلق سقف مكتوف امام اي مطالب مستقبلية تحت عنوان رعد صدام حسين.

ولا هنا تحظى بضيفة اردنية وحماية كريمة ومشكورة. وافادت رعد في الاتصالات نفسها بانها لا تمارس طوال اقامتها في ضيفة الاردن اي نشاط من أي نوع لا على الصعيد الاعلامي مؤكدة انها ضد احتلال بلدها وتقوم باتصالات قانونية فقط لتأمين الافراج عن والدها الاسير ومشيرة الى انها لم تكن جزءا من عملية القرار في بلدها قبل الاحتلال بل يعني عدم وجود ما يمكن ان تنته به او تحاكم عليه.

## خيارات رعد إذا تركت عمان.. التفكير بعرض قطري قديم.. او الإستعانة «بصديق» هي عائشة القذافي

# السفارة الأمريكية طالبت بترحيلها وتعرضت في عمان للكثير من المواقف والمفارقات

عمان - «القدس العربي»:

كانت مرجحة قبل التصريح الأخير لاستمرار الامن القومي العراقي موفق الربيعي.

وسبق لرعد حسب معلومات «القدس العربي» ان فكرت بالانطلاق الى دولة قطر والاقامة فيها الى جانب والدها وساجدة خير الله لكن هذا الخيار اقلل العام الماضي بعد ان اكتشفت رعد انها ستقيم في الوحة اذا ذهبت خلف اسوار عالية وستجهد في حلقة النشاط المتعلقة بمعركة الدفاع القانوني عن والدها الاسير وهي حلقة نقاش موجودة في عمان منذ أكثر من ثلاثة اعوام وبدون قيود او تعقيدات. وتلفت رعد فعلا عرضا للاقامة في قطر لكن لو حصل كان سيجريها من متابعة الملف الوحيد الذي تعمل عليه منذ عامين، فعنان هي العاصمة التي تستقبل وتوحد الحامين العرب والاجانب الذين يتحركون دفاعا عن الوالد الاسير، وحصل تفكير قطر بمغادرة عمان عندما

وجهت لها حكومة سابقة في الاردن تحذيرا شديد اللجة طلب منها علنا احترام لبيانات الضيفة وعدم القيام بأي نشاطات من أي نوع داخل الاراضي الأردنية باستثناء النشاطات العائلية وذات الصلة باللقانوني لحكمة والدها. وعليه فتلقت رعد البقاء في عمان وعدم الضي قديما باتجاه العرض القطري وان كانت الحكومة البعثية قد المحت ايضا الى ان ابنة صدام حسين تستطيع الحضور الى اليمن متى شاءت والاقامة فيها قدر ما تريد لكن المقربين من رعد يعرفون بان لديها ضغوطات سياسية وتريد ان تتحرك في دائرة القضاء مفتوحة اكثر مما فعلها احيانا للتفكير ببديل عن الاقامة في عمان وهنا نتحدث بعض الشربتيين عن اتصالات فاشلة جرت مع الحكومة الفرنسية لكي تقبل رعد في فرنسا. وطوال اسابيع كانت رعد تستعيد مقترحات الاقامة في أي مكان خارج الاردن لكن فعالياتها كانت تدفعها

باتجاه نشاطات والاتصالات تستوجب بين الحين والاخر تغيرها باستمرار الاقامة والضيفة من طراز استقبال وفد من قادة العشائر السنية و الاولاء بتصوريات لصحف اجنبية. وخيارات رعد الآن تشمل في الواقع ايضا اذا ما اضطرت لمغادرة عمان دعوة مفتوحة للاقامة في طرابلس وجنيتها لها بصديقتها ابنة الزعيم الليبي الدكتور عائشة عمر القذافي عندما زارت رعد ليبيا فالتقاهما القذافي واخبرها انها مثل ابنته عائشة وتستطيع ان تطلب ما تشاء وفي أي وقت.

ولكنه اشار الى ان اريهايين انفسهم يقولون ذلك مواضين ان «حوافر بينية تقف وراء ما يقومون به»، ملاحظا انها انعكاس لبروز «العملال الديني» في العالم. وتختمت اعمال المشاركين الذين يناهز عددهم 150، منهم 50 رئيس طائفة دينية، باعتماد اعلان سيسلم في رؤساء دول وحكومات مجموعة الثماني خلال قمتهم في سان بطرسبورغ من 15 الى 17 تموز (يوليو). وقال الونسفير كيبريل في هذا الصدد «لا تتوافر في الوقت الراهن آلية للحوار بين الاديان والسلطة على المستوى العالمي».

مرافقة رعد جيدا و اجبارها على المغادرة وفكرت الحكومة الأردنية بالمر فعلا قبل ان تتدخل العائلة المالكة لكي تحمي اى محاولة لدفع رعد لغادرة الاردن. ومن المواقف المتأولة للخصوص ما حصل في جلسة مباحثات ضمت رئيسين اردنيين واثرا عراقيا هو عماد الحكيم العضو القيادي للمجلس الاعلى للثورة في العراق حيث طلب الحكيم من الاردن اعادة ثلاثين مليون دولار قال ان رعد حملتها معها عندما دخلت الملكة بطائرة اردنية تسلمتها، وكان الجواب الأردني سرعيا فقد قيل لعمام الحكيم بان المبلغ الذي دخل تحت رعد لا يتجاوز عشرة الاف دولار وان رجال الحكم الجديدي في العراق اذك هم الذين سلموا رعد وما معها لوفد اردني رفيع المستوى وقال انه كان بقيادة شقيق الملك الاضرع على بن الحسين وكانت الاشارة الرسمية هنا واضحة وهي ان المبلغ اذا كانت في حوزة رعد فقد سرقت من طرف معروف هم رجال الحكيم.

لا تبدو خيارات كريمة الرئيس العراقي رعد صدام حسين واسعة جدا اذا ما وجدت الحكومة الأردنية ان وجودها واستمرار وجودها في عمان مكلف من الناحية السياسية. ورغم ان الجانب الأردني اتخذ موقفا حازما في اعتبار رعد دخيلة على الهاشميين مما يعني رفض الاستجابة لمطالب موفق الربيعي بتسليمها الا ان الاضطراب ليبحث خيارات أقل كلفة ممكن بعد دراسة الاحتمالات اذا ما كان استمرار وجود رعد سيستبب بآزمة مع حكومة الملكة الحالية في العراق، فالاردن يسعي لفتح غفوات متعنه من خلفه في مصالحه في العراق. وعليها لا يوجد مكان مرشح للاقامة رعد صدام حسين اذا ما قررت او تقرر مغادرتها للاردن، لكن توجد امكان مرجحة يمكن اللجوء لها كبدائل ومشكلة هذه الامكان انها

بشكوى ضدهم اضية إلى ثماني شكاوى من أسر ضحايا تفجيرات عمان التي وقعت في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وأسفرت عن مقتل 60 شخصا، والتي تبنها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين الذي كان يتزعمه الزرقاوي. وجدد مدعي عام محكمة امن الدولة الاربعة الماضي توقيف النواب الاسلاميين الاربعة 14 يوما اخرى في سجن الجفر الصحراوي على ذمة التحقيق. من جانبه أعلن حزب جبهة العمل الاسلامي، الذراع السياسية للاخوان المسلمين في الاردن، رفضه محاولات «التشويه والاساءة» والتشكيك على خلفية التطورات التي اعتبرت قيام اربعة من نواب الحزب بتقديم العزاء بابو مصعب الزرقاوي. واداب بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه ان «ولانا وانما لنا لوطننا الاردن وانحيازنا لأمته واستقراره ومصالحه العليا فوق أي تشكيك وكبير من أي محاولة للتشويه والاساءة».

## «اخوان» الاردن يقولون ان هناك محاولات لشق صفوف الحركة الإسلامية

عمان - يو بي آي - أف ب: اهتمت جماعة اخوان المسلمين في الاردن بعض الجهات، التي لم تحدها، بالعمل على شق صفوف الحركة الإسلامية. وقال نائب المراب العام لجماعة الإخوان والمتحدث الرسمي باسم الجماعة جميل ابو بكر في تصريح صحفي نشر امس الاثنى عشر على الموقع الالكتروني للجماعة «هناك محاولات واضحة ومشكوفة لشق صف الحركة الإسلامية او احداث شرخ فيها من خلال تصنيفات لا اصل لها، مؤكدا أن الحركة الإسلامية واحدة ومنهجها واحد. ووفي نائب المراب العام للاخوان المسلمين ما ورد على لسان رئيس الوزراء معروف البشير عن ثنائي تيار يحاول تكريس التشدد والتطرف والفكر التكفيري «منهج».

وقال ابو بكر ان رعد ليس هناك في الحركة الإسلامية كتفكير بيوما لا من يعذ الفكر التكفيري ولا من يكن فيها مثل هذا الاتجاه بيوما ما. وكان رئيس الوزراء قال يوم السبت الماضي خلال لقائه نواب كتلة التجمع الديموقراطي ان جماعة الإخوان المسلمين بدأت تشهد ثنائي تيار ضاعف داخلها يحاول تكريس التشدد والتطرف والفكر التكفيري «كمنهج»، كما عد على انه أمر «لا يمكن قبوله والسكوت عليه في ظل اخطار تلدك على الاردن وشعبه». و اضاف البخيت، بديانا تشهد تعبيرات سياسية عن هذا التيار تتحدث عن قاتل اردنيين بخضر ومتمده من دون مراعاة لانويات الدولة ولا لاهالي شهداء عمان الذين اغتيلوا غدرا فيما كانوا يحتفلون بزفاف اولادهم.

وكانت رعد بصحبة وفد من رجال الدين المسلمين من موسكو وحسب رعد ديني من جميع انحاء العالم اعتبارا من يوم امس وحتى الأربعاء قمة في موسكو لتحديد السبل التي تمكن الاديان من المساعدة في وقف الارهاب الناجم، كما يقولون، من التورطين الحضارات، هذا التوتر الذي لا يغيب عنه «العملال الديني»، وقال المتروبوليت كيبريل رئيس دائرة العلاقات الخرجية في البطريركية الارثوذكسية في موسكو بان تكون قمة لاهوتية».

واضاف المتروبوليت كيبريل في تصريح صحفي، ان القمة التي ستتمحور حول «اهتمامات الانسان المعاصر»، وستكون مختلفة عن الخطاب الذي ساد بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001، عندما كان الزاميا القول ان لا علاقة لارهاب بالدين (او بكلام اخر بالاسلام).

واكد ان اعلان القمة الدينية في موسكو المخصصة لردم هذه الهوة «لن يكون سياسيا، لكنه سيرطح «مجموعة من الافكار» على قادة مجمع الثماني.

ان يحصل فيما تستمر المشاكل قائمة في العلاقات مع الفاتيكان. ويضد الوفد الكاثوليكي للاثة من كبار الكرادلة هم روجيه اتشيفاري وويل بوبار وفالتر كاسبر. وسيمثل الكاثوليك في روسيا رئيس مؤتمره الاسقفي المونسنيور جوزف ورت، فيما يلف الغموض حضور اسقف موسكو المونسنيور تاديوس كوندروسيفيتش. ويقول المونسنيور كيبريل انه دعا الى القمة، في وقت يؤكد الجانب الكاثوليكي انه لم يسلم اي دعوة باسمه، اما الدالاي لاما الذي ياسف النيون الروس لغيباه عن القمة ويظهر البعض ايمكانية مقاطعتها، فلم توجه اليه الدعوة، ان

وقال ابو بكر ان تحميل بعض الفتاوى أو التصريحات لواحد من رموز الحركة الإسلامية مثل هذه المعاني هي «مبالغة مقصودة»، موضحا أن هذه مسائل تحتاج إلى علماء في العقيدة والشرعية المناقشتها وتدارسها وإصدار الرأي المناسب فيها.

وقال ابو بكر ان التحميل لبعض الفتاوى أو التصريحات لواحد من رموز الحركة الإسلامية مثل هذه المعاني هي «مبالغة مقصودة»، موضحا أن هذه مسائل تحتاج إلى علماء في العقيدة والشرعية المناقشتها وتدارسها وإصدار الرأي المناسب فيها.

وكان مدعي عام محكمة امن الدولة الاربعة الماضي تمديد احتجاز النواب الاربعة مدة 15 يوما اضافية في سجن الجفر (جنوب). وتسلمت السلطات الأردنية بثماني شكاوى رسيمة، من اهالي ضحايا تفجيرات عمان التي اودت بحياة 60 شخصا في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وبعنا اعلام تنظيم القاعدة في العراق بقيادة الزرقاوي ومسؤوليه عنها.

وكانت هذه الجموعة اتاحت اقامة اتصالات مفرزة بين اعضائها وهو ما يقر به المثقف المسلم النثير للجدل طارق رمضان الذي شارك فيها، الا ان عددنا مستقبلا من التويات التي اضرتها بالعشرات يتوقع ان يتراوح على ارض الواقع، وتشكلت لجنة استشارية للمسجد والائمة الاسبوع الماضي لتسوي الاشراف على الخطب للنحوق من لهجات المنطقة وتقديم النصح الى الحكومة في ما يتعلق بالائمة الاجانب الذين يرغبون في القا على المملكة.

وكانت هذه الجموعة اتاحت اقامة اتصالات مفرزة بين اعضائها وهو ما يقر به المثقف المسلم النثير للجدل طارق رمضان الذي شارك فيها، الا ان عددنا مستقبلا من التويات التي اضرتها بالعشرات يتوقع ان يتراوح على ارض الواقع، وتشكلت لجنة استشارية للمسجد والائمة الاسبوع الماضي لتسوي الاشراف على الخطب للنحوق من لهجات المنطقة وتقديم النصح الى الحكومة في ما يتعلق بالائمة الاجانب الذين يرغبون في القا على المملكة.

وكانت هذه الجموعة اتاحت اقامة اتصالات مفرزة بين اعضائها وهو ما يقر به المثقف المسلم النثير للجدل طارق رمضان الذي شارك فيها، الا ان عددنا مستقبلا من التويات التي اضرتها بالعشرات يتوقع ان يتراوح على ارض الواقع، وتشكلت لجنة استشارية للمسجد والائمة الاسبوع الماضي لتسوي الاشراف على الخطب للنحوق من لهجات المنطقة وتقديم النصح الى الحكومة في ما يتعلق بالائمة الاجانب الذين يرغبون في القا على المملكة.

وكانت هذه الجموعة اتاحت اقامة اتصالات مفرزة بين اعضائها وهو ما يقر به المثقف المسلم النثير للجدل طارق رمضان الذي شارك فيها، الا ان عددنا مستقبلا من التويات التي اضرتها بالعشرات يتوقع ان يتراوح على ارض الواقع، وتشكلت لجنة استشارية للمسجد والائمة الاسبوع الماضي لتسوي الاشراف على الخطب للنحوق من لهجات المنطقة وتقديم النصح الى الحكومة في ما يتعلق بالائمة الاجانب الذين يرغبون في القا على المملكة.

## تزايد الريبة بين المسلمين وغير المسلمين في بريطانيا

لندن - من كاترين فاي دو ليسترلاك: ان كانت موجة التأييد للمنتخب الانكليزي لكرة القدم في مونديال 2006 وحدت بين المسلمين وغير المسلمين في بريطانيا، الا ان مشاعر الريبة وعدم الارتياح لا تزال قائمة بين البريطانيين عموموا واقتليهم السلمة بعد عام على اعتداء لندن. وشككت اعتداءات لندن في السابع من تموز (يوليو) 2005 نقطة تحول في العمليات التي استهدفت حتى الان اوربوا، حيث قام للمرة الاولى انتحاريون بحرب بلدهم.

ويعتبر يوم من يومه في باكستان وبنغلاداش وقد ولد نصفيهم في هذا البلد. وواضح الاختصاصي العلاقات بين الاعراق في جماعة ورويك محمد انور لوكالة فرانس برس ان «المسلمين بانوا يعتبرون اليوم بمثابة خطر كامن وغير موالي للبلادهم، وتضامعت اثر اعتداءات لندن الهجمات على المساجد والاماكن المقدسة لكن سرعانا ما تراجعت بعدها.

رصد سلوك مشبوه. غير ان عملية ضخمة قامت بها الشرطة في مطلع حزيران (يونيو) في شرق لندن لاشتباه بوجود مخطط لتشن هجوم كيميائي وشيك اضرت بالجهد المبذولة لاحلال الثقة بين المسلمين وغير المسلمين. وادت العملية الى اعتقال شابين اصيب احدهما بجروح اثناء العملية، وقد اطلق سراهما بعد فترة قصيرة بدون توجيه اية تهمة اليهما.

وكانت هذه الجموعة اتاحت اقامة اتصالات مفرزة بين اعضائها وهو ما يقر به المثقف المسلم النثير للجدل طارق رمضان الذي شارك فيها، الا ان عددنا مستقبلا من التويات التي اضرتها بالعشرات يتوقع ان يتراوح على ارض الواقع، وتشكلت لجنة استشارية للمسجد والائمة الاسبوع الماضي لتسوي الاشراف على الخطب للنحوق من لهجات المنطقة وتقديم النصح الى الحكومة في ما يتعلق بالائمة الاجانب الذين يرغبون في القا على المملكة.

وكانت هذه الجموعة اتاحت اقامة اتصالات مفرزة بين اعضائها وهو ما يقر به المثقف المسلم النثير للجدل طارق رمضان الذي شارك فيها، الا ان عددنا مستقبلا من التويات التي اضرتها بالعشرات يتوقع ان يتراوح على ارض الواقع، وتشكلت لجنة استشارية للمسجد والائمة الاسبوع الماضي لتسوي الاشراف على الخطب للنحوق من لهجات المنطقة وتقديم النصح الى الحكومة في ما يتعلق بالائمة الاجانب الذين يرغبون في القا على المملكة.

وكانت هذه الجموعة اتاحت اقامة اتصالات مفرزة بين اعضائها وهو ما يقر به المثقف المسلم النثير للجدل طارق رمضان الذي شارك فيها، الا ان عددنا مستقبلا من التويات التي اضرتها بالعشرات يتوقع ان يتراوح على ارض الواقع، وتشكلت لجنة استشارية للمسجد والائمة الاسبوع الماضي لتسوي الاشراف على الخطب للنحوق من لهجات المنطقة وتقديم النصح الى الحكومة في ما يتعلق بالائمة الاجانب الذين يرغبون في القا على المملكة.